

العنوان	خطاب أهل الكتاب في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية
الباحث	أحمد لطف عبدالله قايد البريهي
المشرف العلمي	أ. د. أحمد سالم الضريبي
تخصص	لغة عربية
الكلية	التربية عدن
الجامعة	جامعة عدن
البلد	اليمن
السنة	2008
الدرجة العلمية	ماجستير

ملخص الدراسة

الحمد لله الذي أعجز بكتابه البلغاء ، والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء أما بعد فإن شرف العلم يشرف المعلوم ، وأشرف علم هو علم كتاب الله تعالى ، وأكثر ما يقرب إلى الله الاشتغال به ، والتفكير فيه ، فلا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق من كثرة الرد .
وكم من عالم – منذ نزول القرآن إلى اليوم – قد صرف جل عمره في خدمته ، والارتشاف من بحوره ، فتكاثر الأسفار في كل فن من فنونه ، وما زال يكشف كل يوم عن جديد ، ويأتي بعجيب .

لقد كانت رغبة الباحث كبيرة في أن يكون بحثه متجها إلى كتاب الله ، والتلذذ ببعض ما يحويه من معان ودلالات ، وكان اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي أمكن له الاطلاع عليها ، فأنتهى علمه إلى أنه لم يسلك فيها سبيل الدراسة النحوية الدلالية ، ووجد أن إطلاق مصطلح (خطاب) على الدراسة يدعم مسارها ، ويؤكد جدتها وجديتها ، بوصفه مصطلحا حديثا لم ينل حقه من الدراسة والبحث ، وهي الأسباب التي بها اختار الباحث موضوع بحثه وشرع فيه .
أما منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي ، الذي اتخذه الباحث سبيلا لتناول هذا النوع من الدراسة ، واستكشاف مغاليق البحث وأبعاده التركيبية والدلالية ؛ لظن الباحث أن هذا المنهج أقدر على استيعاب هذا النوع من الدراسات ، بطريقة أقرب إلى الموضوعية والعلمية .
تكتسب الدراسة أهميتها من كونها سعت لتحقيق الآتي :

- 1- خدمة القرآن الكريم ، وإبراز حقائق الإعجاز التركيبي الدلالي .
- 2- رفد المكتبة العربية بالدراسات القرآنية المتخصصة .
- 3- حاولت الدراسة وضع مقاربة اصطلاحية لمفهوم الخطاب بما يتناسب مع قداسة القرآن الكريم وتحديد ملامحه والإسهام في تشكله .
- 4- فتحت هذه الدراسة بابا للباحثين لدراسة فئات أخرى في القرآن الكريم ، كخطاب المؤمنين ، وخطاب المنافقين ... الخ .

واتساقا مع منهج الدراسة وغايتها ، اقتضت قسمتها على ثلاثة فصول ، مسبقة بتمهيد ، فضلا عن المقدمة والخاتمة .
المقدمة:

تضمنت الحديث عن أهمية البحث ، وأسباب اختياره ، والتعريف بفصوله ومباحث الفصول ، والإشارة إلى منهج البحث ومصادره .

التمهيد: وُزّعت على فرعين:
 الأول/ تضمن إجابات عن أسئلة تأسيسية وهي : من أهل الكتاب ؟ وما صفاتهم ؟ وما العلاقة بينهم وبين المسلمين ؟ وما حكم الإسلام فيهم ؟ وكيف تعامل القرآن معهم ؟ وما موقفهم من الإسلام ؟ وما كتبهم وعقائدهم ؟ .
 الثاني / تناول مفهوم الخطاب في التراث العربي ، وكذلك في التراث الغربي واللسانيات الحديثة ، والإشكالية التي يقع فيها مصطلح الخطاب بتعلقاته مع مصطلحات أخرى ، والخروج بتعريف إجرائي له ، ومن ثم تعريف خطاب أهل الكتاب في القرآن الكريم .
 الفصل الأول: تناول الخطاب وأثره في دلالة النص . ويتكون من ثلاثة مباحث :
 الأول: مكونات الخطاب وأثرها في دلالة النص .
 والثاني: ملاسبات الخطاب ودلالاتها في توجيه الخطاب القرآني .
 والثالث : أنواع الخطاب ودلالاتها.
 الفصل الثاني: تناول الجملة (عوارضها، ودلالاتها الإسنادية). ويتكون من ثلاثة مباحث.
 المبحث الأول : الجملة ودلالاتها الإسنادية.
 والمبحث الثاني: التقديم والتأخير.
 والمبحث الثالث: الذكر والحذف .
 الفصل الثالث: تناول الارتباط والربط في خطاب أهل الكتاب . ويتكون من ثلاثة مباحث .
 المبحث الأول: أدوات الربط (حروف الجر ، أدوات الشرط ، الضمائر) .
 المبحث الثاني: المتواليات المترابطة (النعته ، البديل ، التوكيد ، العطف) .
 المبحث الثالث: أساليب الربط والطلب (الاستفهام ، النداء ، الأمر، النهي).

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	
التمهيد	1
أولا / أهل الكتاب	1
ثانيا/ مصطلح الخطاب في القديم والحديث	30
الفصل الأول	
الخطاب وأثره في دلالة النص	
المبحث الأول:	
مكونات الخطاب وأثرها في دلالة النص	42
عناصر خطاب أهل الكتاب	42
المخاطب	42
المخاطب	44
الخطاب	46
خصوصية الخطاب القرآني	48
من ميزات خطاب أهل الكتاب	50

المبحث الثاني:

54	 ملابسات الخطاب ودلالاتها في توجيه خطاب أهل الكتاب
55	 أسباب النزول
56	 من فوائد معرفة أسباب النزول
61	 مكان النزول
62	 بين يدي الخطاب المكي والمدني
64	 خطاب أهل الكتاب المكي
66	 خطاب أهل الكتاب المدني

المبحث الثالث:

69	 أنواع الخطاب ودلالاتها
69	 الخطاب المباشر
74	 خطاب غير مباشر على لسان الأنبياء والرسل
81	 خطاب أهل الكتاب للأنبياء والرسل

الفصل الثاني

الجملة (عوارضها ودلالاتها الإسنادية)

المبحث الأول:

85	 الجملة ودلالاتها الإسنادية
85	 معنى الإسناد
87	 أقسام الجملة
89	 الجملة المركبة التامة
89	 الجملة المركبة ذات الإسنادين المتداخلين
101	 الجملة المركبة ذات الإسنادين المستقلين
112	 الجملة البسيطة التامة

المبحث الثاني :

118	 التقديم والتأخير
119	 تقديم المسند
126	 تقديم المسند إليه

المبحث الثالث

129	 الذكر والحذف
130	 الحذف
133	 الذكر

الفصل الثالث

الارتباط والربط في خطاب أهل الكتاب

المبحث الأول

139	 أدوات الربط
139	 الربط بحروف الجر

143	 الربط بأدوات الشرط
148	 الربط بالضمير
	المبحث الثاني :
155	 المتواليات المترابطة
155	 النعت
161	 البديل
166	 العطف
176	 التوكيد
	المبحث الثالث.
181	 أساليب الربط والطلب
181	 الاستفهام
187	 النداء
192	 الأمر
196	 النهي
201	 الخاتمة
202	 فهرس الآيات
211	 المصادر والمراجع